

## برنامج مقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء

### الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

سماح محمد إبراهيم إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

#### مستخلص البحث:

استهدف البحث بناء برنامج مقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية، والتحقق من فاعليته فى تنمية الميل نحوها وتنمية أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة الآتى: قائمة بأبعاد الذكاء الروحي، وقائمة بقيم المواطنة العالمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، ومقياسا للميل نحو الفلسفة الإنسانية، ومقياسا لأبعاد الذكاء الروحي، واختبارا لقيم المواطنة العالمية. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، بتطبيق الأدوات قبلية ثم تنفيذ البرنامج المقترح وتطبيق الأدوات بعديا على العينة نفسها، وطبق البرنامج بواقع ١٨ حصة بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث فى القياسين القبلي والبعدي فى مقياس الميل ومقياس أبعاد الذكاء الروحي واختبار قيم المواطنة العالمية جميعها لصالح القياس البعدي. وفى ضوء نتائج البحث اقترحت الباحثة عدداً من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الفلسفة الإنسانية، أبعاد الذكاء الروحي، قيم المواطنة العالمية.

**A proposed program in the light of human philosophy to develop the tendency towards it and the dimensions of spiritual intelligence and the values of global citizenship among secondary school students**

**Prepare**

**Samah Mohamed Ibrahim Ismail**

**Assistant Professor of Curriculum and Instruction**

**summary of the research**

The research aimed to build a proposed program in human philosophy, and to verify its effectiveness in the development of a tendency towards it and the dimensions of spiritual intelligence and the values of global citizenship of secondary students studying philosophy, and to achieve this goal the researcher prepared the following: A list of dimensions of spiritual intelligence, a list values of global of citizenship, a measure of a tendency towards human philosophy, a measure of the dimensions of spiritual intelligence, and a test of the values of global citizenship. The researcher used the semi-experimental method for one group, applying the tools beforehand and then implementing the proposed program and applying the tools later on the same sample. The results of the research revealed that there are statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the pre and post measurements in the tendency towards human philosophy, measure the dimensions of spiritual intelligence and test the values of global citizenship as a whole in favor of post measurement. In light of the research results, the researcher suggested a number of recommendations.

**Keywords: Human philosophy, dimensions of spiritual intelligence, values of global citizenship.**

برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء الروحي وقيم  
المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

سماح محمد إبراهيم إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

أولاً: المقدمة:

اتسم العصر الحالي -عصر الألفية الثالثة- بظهور أزمات روحية جديدة خلفتها أحداث الحادي والعشرين من سبتمبر ٢٠٠١، والتي نتج عنها حالة من فقدان الأمن والفرغ الروحي لدى بعض المجتمعات، ولقد ترتب على ذلك ظهور الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والإحساس باليأس والاعتراب لدى أفرادها، وهذا ما جعل بوزان Buzan يؤكد أن العالم اليوم يحتاج أفراداً إلى التوجيه نحو الطريق المستقيم (البعد الروحاني) والذي افتقدوه في خضم الحياة الدنيوية العادية.

ويشير Buzan (2001) إلى أن القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحية إلى حالة من الوعي والتطور الروحي، فهناك اهتمام عالمي على نطاق واسع بتنمية الذكاء الروحي، حيث يؤكد فرانسكل أهمية البعد الروحي كبعد مميز للكائن الإنساني، والذي يختلف عن البعد البدني أو النفسي، وهذا يعني أن الإنسان كائن لديه قدرة روحية، وهي أكبر قدراته وأشدّها اتصالاً بحقائق الوجود، وأن الإنسان غير مدفوع بالدوافع البيولوجية والاجتماعية فقط، وإنما مدفوع بالقيم والحاجات الروحية لفهم أعمق لخبراته، ولتحقيق معنى ملموساً لوجوده الشخصي. (فتحي الضبع، ٢٠١٥: ١٤٣)

ويعرف الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات المترابطة والمتفاعلة التي تجعل الفرد قادراً على التسامي فوق الماديات، وحب الآخرين واحترامهم، ويمتلك النظرة العميقة للواقع والكون والنفس للوصول به إلى مستوى عالي من الرضا الداخلي، والقدرة على التعاطف والتسامح.

(آمال عبد الفتاح، ٢٠١٦: ١٦)

ومن ثم فإن اكساب الطالب لأبعاد الذكاء الروحي يجعله يتحلى بالقيم والأخلاق الفاضلة، والقدرة على تطبيقها في سلوكياته، ورؤية الجانب المشرق من الحياة، وشعوره بالسلام الداخلي، وهو ما يجعله أكثر قدرة على فهم نفسه وإدارتها والتحكم فيها. (نشوة فرج، ٢٠١٧: ١٧٩-١٨٠)

ونظرا لأهمية الذكاء الروحي، قد اهتمت العديد من الدراسات بتنميته من خلال: تعلم الطلاب القيم والعادات الإيجابية في المجتمع كدراسة (Kottalil & Abdul, 2011)، أو بدراسة طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي واحترام الذات كدراسة (Aghaei and others (2014). وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية تنمية الذكاء الروحي في العصر الحالي، والذي اتسم بظهور العولمة، والتي وسعت عملية الانفتاح على الآخر.

بالإضافة إلى ما شهدته فترة التسعينات من تحولات خطيرة، والتي تركت أثارا سلبية على المجتمع المصري من خلال ما انتجته من ظواهر، والتي تتمثل في: انحراف الشباب عن التمسك بقيم المجتمع، وتبنيهم للأفكار والثقافات الواردة من الخارج دون تحليل أو تقييم لمدى ملاءمتها للمجتمع المصري. (لمياء الدسوقي، ٢٠١٩: ٧٤٤)

ومن هنا ظهرت الدعوة إلى ضرورة الاهتمام باكتساب الطلاب قيم المواطنة العالمية، حيث تشير المواطنة العالمية إلى حالة من الانتماء للمجتمع الواسع والإنسانية بوجه عام.

ومن ثم فتعد التربية على المواطنة الكونية والقيم المتصلة بها لا يجب أن تقتصر على مادة بعينها بل ينبغي أن تتضمن كل المواد مع التركيز على الفلسفة، لأنها تساعد الطلاب على ممارسة التفكير والنقد والمناقشة الحرة والاعتراف بتعدد وجهات النظر كطريقة لإدراك حقائق العالم من حولهم، وهي كفايات ضرورية لمواطنة عالمية فعالة. (محمد القباج، ٢٠١٢)

فقيم المواطنة العالمية هي مجموعة من القيم، في: الديمقراطية، والانتماء، والمشاركة الفعالة، والتسامح، والعدالة، تؤثر في شخصية الطلاب، فتجعلهم أكثر إيجابية في فهم حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن والعالم بأسره. (مصطفى عناني، ٢٠٠٨، ٦٨)

ومن ثم فتتمية هذه القيم لدى الطلاب يرفع من درجة الفهم والإحساس لديهم لما يحدث حولهم من أحداث يومية، مما يؤدي إلى تفاعلهم مع تلك الأحداث، وتنمية قيم الانتماء والولاء والمشاركة في المجتمع، كما يحميهم من الانسياق وراء الجماعات التي تميل إلى التطرف والإرهاب والعنف. (مصطفى عناني، ٢٠٠٨: ٨٢)

ونظرا لأهمية تنمية أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى الطلاب وخاصة في هذا العصر، فلا بد من بناء برامج تناقش الأبعاد الروحية من خلال دراسة الإنسان عقليا وروحيا من

وجهات نظر متعددة، وتراعى أيضا قضايا السلام وتعدد الثقافات وحقوق الإنسان، والتي تسهم في تنمية قيم المواطنة العالمية كما أشار محمد سكران (٢٠٠٧)، كالفلسفة الإنسانية. وتعد الفلسفة الإنسانية رؤية شخصية متعددة الجوانب، وتجعل محور اهتمامها الإنسان وتعمل على إطلاق قدراته وإمكانياته، وتطالب باحترام كرامته، حيث تهتم به كإنسان ورفع مكانته دون النظر لعقيدته أو دينه. (عماد الدين خليل، ٢٠١٩)

ومن ثم ترى الباحثة أن دراسة الطلاب لأراء الفلاسفة حول الإنسان في علاقته بنفسه وبالآخرين في جميع الجوانب العقلية والاخلاقية والروحية، تجعله واعيا بذاته، وتكسبه العديد من القيم الأخلاقية والروحية، مثل: التواضع والتعاون والسمو فوق الماديات، بالإضافة إلى تناول هؤلاء الفلاسفة للقيم التي يجب أن يكتسبها الإنسان ليكون مواطنا عالميا كالراوقيون، وتأكيدهم أهمية سيادة السلام، وإنتماء الفرد إلى مجتمعه والإنسانية جميعا، ومراعاة حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أهمية دراسة الطلاب للفلسفة الإنسانية لما لها دورا في تنمية أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى الطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية، إلا أن الواقع الحالى - في حدود علم الباحثة- يفتقر إلى وجود برامج أو مقررات حالية تتعلق بالفلسفة الإنسانية، أو إلى الربط بين الفلسفة الإنسانية والذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية في مجال الفلسفة، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالى.

### ثانيا: الإحساس بالمشكلة:

نظرا لإفتقار مجال تدريس الفلسفة إلى مثل هذه البرامج المقترحة في الفلسفة الإنسانية، نجد العديد من أوجه القصور التي تتضح في ضعف مستوى الطلاب في امتلاك أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية، ويتضح ذلك فيما يلي:

- قامت الباحثة بإستخدام مقياس محمد أحمد (٢٠١٦) لمهارات الذكاء الروحي والمتمثلة في المهارات التالية: إدراك المعنى، والشعور بالقناعة، وإدراك القيمة، والمعبر عنها في ٣٢ عبارة، وأدخلت الباحثة عليه بعض التعديلات، تم توزيعه على الطلاب لمعرفة مدى امتلاكهم لتلك المهارات. (أنظر ملحق [١])، وقد جاءت إجابات ٨٠٪ من الطلاب على مفردات المقياس ما بين متردد وغير موافق، وذلك على العبارات الايجابية، مما يعنى افتقار هؤلاء الطلاب لمهارات الذكاء الروحي.

- أما بالنسبة لقيم المواطنة العالمية، فقد أوصت دراسة مصطفى عناني (٢٠٠٨)، بضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب. كما أشار محمد سكران (٢٠٠٧) إلى ضرورة اعتبار التربية من أجل المواطنة العالمية مهمة رئيسية في المؤسسات التعليمية من خلال برامج ومناهج تراعي الأبعاد الدولية وقضايا السلام، وتعدد الثقافات وحقوق الإنسان.

- وقامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر الفلسفة في الصف الأول الثانوى، حيث وجدت الباحثة خلو هذا المقرر من أى موضوعات تتعلق بالفلسفة الإنسانية.

### ثالثاً: تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب الصف الأول الثانوى الدارسين لمادة الفلسفة، وأيضاً فى الافتقار إلى تدريس برامج مقترحة فى الفلسفة الإنسانية، تتناول قضايا تتعلق بالإنسان روحياً وأخلاقياً، بحث تسهم دراستها فى تنمية تلك المتغيرات لدى الطلاب، وتنمية الميل نحو دراستها.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسى التالي:

كيف يمكن بناء برنامج مقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وتنمية أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الآتية:

١. ما أبعاد الذكاء الروحي المناسبة للطلاب الدارسين لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية ؟
٢. ما قيم المواطنة العالمية المناسبة للطلاب الدارسين لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية ؟
٣. ما أسس بناء برنامج مقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية؟
٤. ما البرنامج المقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية ؟
٥. ما فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية فى تنمية الميل نحوها ؟
٦. ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية أبعاد الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
٧. ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

### رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث على الآتى:

- ١- طلاب الصف الأول الثانوى نظرا لتدنى مستواهم فى أبعاد الذكاء الروحى، وحاجاتهم إلى تنمية قيم المواطنة العالمية لموكبة تحديات العصر الحالى.
- ٢- بعض أبعاد الذكاء الروحى المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة، التى تم تحديد مدى مناسبتها وأهميتها وفقا لأراء المحكمين فى مجال التخصص.
- ٣- بعض قيم المواطنة العالمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة، التى تم تحديد مدى مناسبتها وأهميتها وفقا لأراء المحكمين فى مجال التخصص.

#### خامسا: مصطلحات البحث:

##### الفلسفة الإنسانية:

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموع من الموضوعات والقضايا التى تنظر إلى الإنسان كغاية فى حد ذاته، وتركز على أهمية الإنسان ومكانته فى الكون، نظرا لما يمتلكه من قدرات عقلية وروحية وأخلاقية، وتؤكد على علو مكانته بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى تتعلق بالجنس أو العرق أو الدين، ومن ثم رفض كل أشكال الاغتراب والاضطهاد التى يتعرض لها هذا الإنسان، واحترام كرامته وحرية.

##### الميل نحو الفلسفة الإنسانية:

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه مجموعة الاستجابات السلوكية الايجابية التى يقوم بها طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة وتعبّر عن مدى انتباههم بدراسة الفلسفة الإنسانية واهتمامهم بها، ويستدل عليه من خلال: الاهتمام والاستمتاع بالفلسفة الإنسانية وتقدير فلاسفتها، الاهتمام والاستمتاع بدراستها، وتقدير أهمية دراسة الفلسفة الإنسانية فى المرحلة الثانوية .

##### أبعاد الذكاء الروحى:

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: قدرة طالب الصف الأول الثانوى على تكوين المعنى عن الوجود والحياة والكون من خلال طرح الأسئلة المتعلقة بهذه الجوانب ومحاولة الاجابة عنها وفهمها، والوعى بما يمتلكه من أفكار ومشاعر واتجاهات وقدرات وتقييمها من أجل تطوير ذاته، والشعور بالرضا عنها، والتسامى فوق الماديات بممارسة السلوكيات الأخلاقية الفاضلة كالإيثار والتعاطف والتعاون وإقامة العلاقات القائمة على الحب والرحمة، والحرص على التمسك بها وتطبيقها فى حياته اليومية.

### قيم المواطنة العالمية:

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة المعايير والأحكام التي تكونت لدى طلاب الصف الأول الثانوى عن السلام، والحوار، والتسامح، والانتماء، ومراعاة حقوق الإنسان، والتي نتجت عن دراسة الطلاب للبرنامج المقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية، وما اراتبط به من طرق تدريس وأنشطة مارسها الطلاب سواء داخل الفصل أو خارجه أثناء تنفيذ المهام المتعلقة بالبرنامج المقترح.

### سادسا: خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث فى الخطوات التالية :

١- تحديد أبعاد الذكاء الروحى المناسبة للطلاب الدارسين لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال دراسة مايلى:

(أ) طبيعة الذكاء الروحى.

(ب) الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتنمية أبعاد الذكاء الروحى.

(ج) آراء الخبراء والمتخصصين.

٢- تحديد قيم المواطنة العالمية المناسبة للطلاب الدارسين لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال دراسة مايلى:

(أ) طبيعة المواطنة العالمية.

(ب) الأدبيات والدراسات السابقة العربية التى اهتمت بتحديد قيم المواطنة العالمية وتنميتها.

(ج) آراء الخبراء والمتخصصين.

٣- تحديد الأسس التى يقوم عليها برنامج مقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء الروحى وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم ذلك من خلال :

(أ) دراسة ما تم التوصل إليه فى الخطوتين السابقتين .

(ب) دراسة الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالفلسفة الإنسانية.

٤- إعداد البرنامج المقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية، وتم ذلك من خلال:

(أ) تحديد أهداف البرنامج.



- (ب) تحديد المحتوى العلمي للبرنامج.
- (ج) تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم والوسائل التعليمية بما يتلاءم وطبيعة كل درس.
- (د) تحديد أساليب التقويم المناسبة للبرنامج.
- (هـ) إعداد كتاب الطلاب للمرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحديد محتوى البرنامج المقترح، وتقسيمه إلى مجموعة من الدروس، والتي تتضمن: (الأهداف، والمعارف، والأنشطة، والتقويم)
- (و) إعداد دليل المعلم في تدريس البرنامج المقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية، وذلك من خلال: تحديد محتوى الدليل، وضبطه.

٥- تدريس البرنامج المقترح، ويتطلب ذلك:

- (أ) إعداد مقياس الميل نحو الفلسفة الإنسانية، ومقياس لأبعاد الذكاء الروحي، واختبار لقيم المواطنة العالمية لطلاب الصف الأول الثانوى.
- (ب) اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوى لتطبيق الأدوات عليهم قبلًا.
- (ج) تدريس البرنامج المقترح لعينة البحث وفقًا لخطة زمنية معينة.
- (د) تطبيق مقياس الميل نحو الفلسفة الإنسانية ومقياس أبعاد الذكاء الروحي واختبار قيم المواطنة العالمية على طلاب الصف الأول الثانوى عينة البحث بعديًا ورصد الدرجات.
- (هـ) تحديد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتحليلها وتفسيرها.
- (و) تقديم التوصيات والمقترحات

**سابعا أهمية البحث:**

قد يفيد البحث الحالى كلا من:

- (أ) مخطى مناهج الفلسفة، حيث يقدم البحث الحالى برنامجا مقترحا فى الفلسفة الإنسانية يمكن الأخذ بها عند تطوير مناهج الفلسفة فى المرحلة الثانوية.
- (ب) معلمى مادة الفلسفة، حيث يوجه هذا البحث معلمى مادة الفلسفة إلى كيفية تنمية أبعاد الذكاء الروحي، وقيم المواطنة العالمية من خلال استخدام الأنشطة واستراتيجيات التدريس المتنوعة المتضمنة فى البرنامج المقترح.
- (ج) طلاب المرحلة الثانوية، حيث يهدف البحث الحالى إلى تنمية الميل نحو دراسة الفلسفة الإنسانية وأبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية، والتي تمكن الطالب من التعامل مع

متغيرات العصر الحالي.

(د) تقدم الدراسة للقائمين على عملية التقويم: مقياسا للميل نحو الفلسفة الإنسانية، ومقياسا لأبعاد الذكاء الروحي، واختبارا لقيم المواطنة العالمية لطلاب الصف الأول الثانوي.

### الإطار النظري للبحث:

الفلسفة الإنسانية وأبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية

يهدف الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس البرنامج المقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية، وكذلك تحديد أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة الفلسفة، ولتحديد ذلك سوف يتناول الإطار النظري المحاور التالية:

المحور الأول الفلسفة الإنسانية:

[أ] مفهوم الفلسفة الإنسانية:

- يرى عبد الرحمن بدوي أن النزعة الإنسانية هي العود المحوري إلى الوجود الروحي الأصيل.  
(عاطف أحمد، ١٩٩٩: ٣٨-٣٩)

- الحركة الإنسانية التي أولت اهتمامًا بالغًا بالإنسان، كما أنها صاغت تصورًا جديدًا عن الإنسان يشمل المكونات الأساسية لمفهوم الإنسان، حيث أكدت على أولوية الوعي والإرادة في كل مهمة يقوم بها، وإن للإنسان مكانة متميزة في العالم، وفي تحصيل المعرفة، وذلك لأنه يملك الإرادة، فهي التي تجعله قادرًا على المبادرة والإبداع. (عبير مهدي، ٢٠١٧: ٥٤٦، ٥٤٧)

- تيار ثقافي ساد في عصر النهضة الأوروبية، يركز على أهمية الإنسان ومكانته في الكون، ويدعو إلى الاهتمام بالفكر الإنساني، ومقاومة الجمود والتقليد، هادفًا إلى التخلص من سلطة الكنيسة وقيود القرون الوسطى، وتهتم بالإنسان كإنسان ورفع مكانته دون النظر لعقيدة ودينه أو مذهبه. (بطرس البستاني ١٩٨٧: ١٩).

- التصور الفلسفي الذي يثق بالإنسان ويتفاعل به وبقدراته، كما أن الإنسان يشكل بالنسبة له القيمة العليا التي لا قيمة فوقها، والإنسان بالنسبة له غاية بحد ذاتها، وليس وسيلة بأي شكل من الأشكال.  
(جيم هيريك، ٢٠٠٦)

- النظرة إلى الإنسان كغاية في حد ذاته، ويجب أن يكون هذا الإنسان هو بؤرة الاهتمام بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى تتعلق بالجنس أو العرق أو الدين، أي: أن الإنسانية، والأخوة الإنسانية بين أفراد البشر جميعاً هي منطلقها. (محمد أبو سمعان، ٢٠١١، ٩٧)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموع من الموضوعات والقضايا التي تنظر إلى الإنسان كغاية في حد ذاته، وتركز على أهمية الإنسان ومكانته في الكون، نظراً لما يمتلكه من قدرات عقلية وروحية وأخلاقية، وتؤكد على علو مكانته بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى تتعلق بالجنس أو العرق أو الدين، ومن ثم رفض كل أشكال الاغتراب والاضطهاد التي يتعرض لها هذا الإنسان، واحترام كرامته وحرية.

#### [ب] أهداف الفلسفة الإنسانية:

وتهدف التربية الإنسانية بصفة عامة والفلسفة الإنسانية بصفة خاصة إلى:

- إنماء شخصية الفرد وثقافته، وتهذيب الفرد وتنمية الفضيلة في وجدانه.
  - إتاحة حرية الاختيار لكل فرد، لدراسة المناهج التعليمية وفقاً لإحتياجاته وميوله.
  - المرونة من قبل المعلمين في تدريس المناهج العامة بما يتناسب مع ثقافة المجتمع.
  - أن تتضمن المناهج التربوية الواجبات والحقوق التي يرضى عنها المجتمع.
  - تحقيق الديمقراطية وتكافؤ الفرص في التعليم. (حصّة نعيمش، ٢٠١٦)
- وقد استفادت الباحثة من تلك الأهداف في استخلاص مجموعة من الأسس التي تم مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح، وهي:

- توجيه الطلاب إلى ضرورة التمسك بالفضائل الأخلاقية كالعفو والتسامح.....، وتطبيقها عند التعامل مع ذاته والآخرين.
- توفير مناخ تعليمي قائم على الحرية وممارسة الديمقراطية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب في التعلم، ومراعاة حقوق الآخرين بصرف النظر عن دياناتهم أو معتقداتهم.
- توعية الطالب بواجباته وحقوقه تجاه ذاته والمجتمع الذي يعيش فيه.

#### [ج] مرتكزات ومنطلقات الفلسفة الإنسانية بصفة عامة:

-القناعة بأن الفرد الإنساني ذو قيمة في حد ذاته، وأن احترام هذه القيمة هو مصدر كل القيم الأخرى وحقوق الإنسان، وهذا الاحترام ينشأ من إدراك القوى الكامنة لدى أفراد البشر، مثل: قوى الإبداع والتواصل، والقدرة على التأمل والتخيل والتفكير العقلي.

-يجب على الإنسان أن يبحث دائماً على معنى وجوده وحياته.

-الحياة في حد ذاتها شيء رائع ويستحق أن يعيشها الإنسان مهما احتوت على صراعات.

-يمتلك الإنسان الإمكانيات والقدرات التي تمكنه من حل مشكلاته بنجاح.

-تتبنى الفلسفة الإنسانية نظاماً أخلاقياً يؤسس قيمه على الخبرات والعلاقات الإنسانية، والهدف

النهائي منه هو سعادة الإنسان وحرية وتقدمه في هذا العالم. (حصّة نعيمش، ٢٠١٦)

وقد استفادت الباحثة من تلك المرتكزات والمنطلقات في استخلاص مجموعة من الأسس التي

تم مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح، وهي:

• إعداد الأنشطة التي: تدفع الطالب إلى البحث في معنى وجوده في الحياة، ومواجهة ما بها

من صعوبات من خلال طرح التساؤلات التي تتعلق بالوجود والحياة، والإجابة عنها.

• تشجيع الطلاب على طرح الحلول للمشكلات من خلال المحتوى نفسه أو الأنشطة.

• توفير المناخ الصفي القائم على حرية الإرادة، ومراعاة حقوق الإنسان، وذلك من خلال

استخدام استراتيجيات التدريس التي تتيح للطلاب الفرصة في المشاركة في التعلم على قدم

المساواة مع إتاحة الفرصة لهم بحرية الاختيار وتوليد الأفكار بحرية حول القضايا المطروحة .

[د] الأهمية التربوية من دراسة الفلسفة الإنسانية في المرحلة الثانوية:

ترى الباحثة أن دراسة الطالب للفلسفة الإنسانية في المرحلة الثانوية يجعله:

■ واعياً بأنه كل متكامل، وأن عقله وجسمه وروحه ليست أجزاء منفصلة عنه، بل هي

خصائص لعضو متكامل، وكل فرد له خصائصه الفردية وقدراته الخاصة به، ومتأملاً أيضاً فيما

يمتلكه من أفكار ومشاعر بإستمرار.

■ قادراً على تكوين العلاقات الاجتماعية القائمة على الحب، مما يحقق الوحدة

الاجتماعية، والقيام بالأعمال التي تخدم المجتمع، كتنظيم علاقاته بأسرته، أو الأعمال التي تتعلق

بتدبير أمور الدولة، مما ينمي لديه الإلتزام، أي يعوده على الانخراط في الجماعة، والتي يستطيع

من خلالها القيام بطرح الحلول أو اتفاقات بين أفرادها.

- واعيا بفكرة المواطنة العالمية الذي يعد فيها الفرد هو المواطن العالمي الذي له حقوق في كل مكان لأن البشر إخوة، والاعتراف بقدسية الذات البشرية، واحترام كرامة الإنسان.
- يؤمن بالحاجة إلى العيش بسلام مع الآخرين، ويمارس السلوكيات المرتبطة بها.
- تدفعه إلى التساؤل المستمر عن القضايا التي تتعلق بالإنسان والوجود والكون، وقادرا على تحديد الغاية التي يسعى إليها في الوجود والحياة مع تجنيد كل قواه وطاقاته أجل تطوير ذاته في هذا الوجود.
- قادرا على التسامح مع الآخرين، وتحقيق مبدأ المساواة بين البشر، الحفاظ على حريات الآخرين، والحرص على اقتراح الحلول للمشكلات اليومية في المجال الاجتماعي أو السياسي.
- يسمو بنفسه عن الأمور المادية، ويجعل عقله قادرا على كبح شهواته والتحكم فيها.
- قادرا على تحقيق التوازن الداخلي بين النفس والجسد، فيعيش في تناغم بلا نزاعات داخلية، ومن ثم يتمتع بالصحة النفسية.

#### [٥] التطبيقات التربوية العامة للفلسفة الإنسانية:

- حيث أكدت الفلسفة الإنسانية على مجموعة الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم، وهي:
- تعليم الطلاب بأسلوب واضح وملائم لخصائصهم العمرية.
  - التعامل مع الطلاب بأعلى مستوى تعليمي وأخلاقي، وعدم استخدام أساليب التأديب والعقاب القاسية معهم.
  - الاهتمام بقدرات المتعلم العقلية وذاكرته على أساس أنها نشاط اجتماعي تمكنه من تكوين علاقات اجتماعية مستمرة وناجحة مع الآخرين.
  - الاهتمام بالنواحي الوجدانية والعاطفية، بحيث تؤكد على التفاضل والشعور بالأمان.
  - الاهتمام بشخصية المتعلم والعمل على تنميتها في جوانبها المختلفة .
  - تدريب المتعلم على إدارة وتنظيم عملية تعلمه بنفسه وذلك وفقا لميوله واحتياجاته.
- طرق التدريس:** حيث اتبع الإنسانيون عدداً من الطرق والأساليب التدريسية، وهي:
- استخدام الطرق التي تدفع المتعلمين إلى القراءة المباشرة، والكتابة في محتوى المادة.
  - التأكيد على الطرق التي تنمي لدى الطلاب الأخلاقيات كالتخيل والتفكير المزدوج.

- استخدام المسرحيات، وتشجيع الطلاب على الاشتراك في تمثيلها من أجل استيعاب الموضوعات المرتبطة بالمادة، وتعلم ما فيها من قيم واتجاهات.
- استخدام الطرق التي تسهم في عرض المادة بصورة منظمة وواضحة للمتعلمين كالعروض العملية والمقارنات ، وتقييم أنفسهم وتحصيلهم لدفعهم إلى مزيد من التعلم.
- استخدام الأمثلة الحية والمباشرة والمتصلة بمحتوى المادة من أجل الفهم والمحاكاة.
- وتشير (2014) Loyola university Chicago، إلى أن تدريس الفلسفة الإنسانية يتطلب استخدام طرق: كالالغاز، والمسابقات، وكتابة المقالات، والمناقشات، والعروض، المجموعات التعاونية، المناظرات، والدراما المسرحية (التمثيل).

#### طرق التقييم:

- استخدام الاختبارات الكتابية التي تقيس مدى قدرة المتعلمين على تنظيم الأفكار والمعلومات المتصلة بالمادة.
  - استخدام أسلوب كتابة التقارير للوقوف على مستوى المتعلمين.
  - قراءة النصوص والعمل على تحليلها، أو استخراج الأفكار والمعاني الضمنية بها.
  - إشراك المتعلم في المسرحيات لقياس قدرته على التعبير والأداء. (حصه نعيمش، ٢٠١٦)
- وقد اتخذت الباحثة من تلك التطبيقات التربوية سواء فيما يتعلق بالمعلم أو المتعلم أو طرق التدريس أو طرق التقييم أسسا تم مراعاتها عند بناء البرنامج الحالي

#### المحور الثاني: الذكاء الروحي:

##### [أ] تعريف الذكاء الروحي:

- قدرات الفرد وإمكاناته الروحية، والتي تجعل لديه ثقة وإحساساً بمعنى الحياة، وتمكنه في نفس الوقت من مواجهة المشكلات اليومية، والتوصل إلى حلول مناسبة لها ومحاولة تخفيف الضغوط التي يوجهها، مما يؤدي إيجاد هدف ومعنى إيجابي للحياة. (محمد فريسات، ٢٠١٤: ٢٤٤)
- مجموعة القدرات المترابطة التي تمنح الفرد القدرة على التسامي بالذات نحو الآخر، وإدراك الواقع والكون والنفس للوصول به إلى حالة الطمأنينة النفسية، والتي بها تصبح الحياة أكثر معنى وإتزان. (عفراء العبيدي، ٢٠١٤: ٣٨)

- القدرات التي يستخدمها الفرد للتكيف مع أحداث الحياة اليومية والوصول إلى حالة الطمأنينة، ويهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح في علاقتها بالكون، والقدرة على الوصول لفهم أعمق للحياة ولقضايا الوجود، وامتلاك الحكمة والبصيرة التي تنقل ذلك الفرد وإلى مستويات مختلفة من الوعي بالذات والوجود. (zanariah & Ishak, 2015: 134)

- مجموعة من القدرات المترابطة والمتفاعلة التي تمنح الفرد القدرة على التسامي فوق المسائل المادية، وحب الآخرين واحترامهم، والنظرة العميقة للواقع والكون والنفس للوصول به إلى مستوى عالي من الرضا الداخلي، والقدرة على التعاطف والتسامح. (آمال عبد الفتاح، ٢٠١٦: ١٦)

- مجموعة من المهارات التي يمتلكها الفرد وتساعده على التأمل في ذاته وفي الآخرين، مما يمكنه من فهم وتفسير سلوكياته وسلوكيات الآخرين، وإقامة علاقات طيبة وصادقة معهم، وإيجاد معنى وأهداف لحياته، كما تساعده على حل مشكلاته مع التمسك بالقيم والأخلاقيات الفاضلة وترجمتها في تعاملاته مع ذاته والآخرين. (نشوة فرج، ٢٠١٧: ١٧٦)

- قدرات الأفراد وإمكانياتهم الروحية، والتي تجعلهم أكثر وعياً وإدراكاً للكون والنفس من خلال الحصول على إجابات للأسئلة المطروحة حول القضايا الوجودية والغرض من الحياة، كما تمنحهم القدرة على السمو بالنفس فوق الأمور المادية، والتمسك بالقيم الأخلاقية السامية، والقدرة على التسامح والتعاطف مع الآخرين، وتوظيف ذلك من أجل تحقيق أهدافهم، والتكيف مع المشكلات التي تواجههم، التوصل إلى حلول لها. (فاطمة حسن، عفاف فرج، ٢٠١٨: ٢٢١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: : قدرة طالب الصف الأول الثانوى على تكوين المعنى عن الوجود والحياة والكون من خلال طرح الأسئلة المتعلقة بهذه الجوانب ومحاولة الاجابة عنها وفهمها، والوعي بما يمتلكه من أفكار ومشاعر واتجاهات وقدرات وتقييمها من أجل تطوير ذاته، والشعور بالرضا عنها، والتسامي فوق الماديات بممارسة السلوكيات الأخلاقية الفاضلة كالإيثار والتعاطف والتعاون وإقامة العلاقات القائمة على الحب والرحمة، والحرص على التمسك بها وتطبيقها في حياته اليومية.

[ب] الأهمية التربوية لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب:

حيث أن تنمية الذكاء الروحي لدى الطالب يجعله قادراً على:

- حصوله على إجابات للأسئلة الفلسفية المتعلقة بالوجود، وإيجاد معنى لحياته .
- يحقق التوازن بين قيمه العليا وغاياته، والاستفادة من تلك القيم في بناء معنى لحياته، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية، وأسلوباً للتعامل مع الكون والبيئة من حوله.
- التوافق النفسي والاجتماعي، حيث يساعد الطالب على رؤية الجانب المرح في الحياة، كما يجعله يشعر بالحماس والعزيمة والإصرار، ووتدفعه إلى تطوير قدراته على تحقيق السلام الذاتي، والسيطرة عليها مما يجعله أكثر قدرة على فهم نفسه وإدارتها والتحكم فيها. (عبلة الجابر، ٢٠١٧: ٥٦-٥٥)
- الفهم العميق للأحداث الحياة ومواجهة صعوباتها والتغلب على تناقضاتها بصبر وتأمل، وزيادة الرضا عن حياته، وتجعله أكثر تسامحاً مع تلك الضغوط، ومع الآخرين في المواقف الصعبة، والتعامل بإنسانية مع الآخرين، والرغبة في إيجاد حلول للمشاكل الحياتية.
- امتلاك الحس الأخلاقي والمرونة، كما ينمي لديه بعض القيم كالاحترام والشجاعة في علاقته بنفسه وبالآخرين، والصمود والصلابة النفسية، حيث يمكنه من فهم النفس والآخرين، وتقدير الإنسانية مما يجعله مستبصراً بذاته، ويزيد من ثقته بنفسه وبالآخرين، وأكثر ثباتاً وهدوءاً نفسياً، ويجعله أقل ضغطاً وتوتراً وخاصة عندما يتعرض لضغوط نفسية من قبل الآخرين، فيخفض السلوك العدواني، ويحقق الرضا الداخلي والسعادة لديه.
- ويحدث التكامل بين الفكر والانفعال، حيث يجعل الفرد قادراً على إجراء حوار بناء بين بين الفكر والعاطفة. (إلهام عثمان، أسماء العتيبي، ٢٠١٧) (نشوة فرج، ٢٠١٧: ١٧٩-١٨٠)

#### [ج] الدراسات التي اهتمت بتنمية الذكاء الروحي:

- دراسة (Beshideh, 2011): والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والسمازن الشخصية، وتناولت الدراسة الأبعاد التالية: الإبنساطية والمقبولية، والضمير، التفكير الوجودي الناقد، والمعنى الشخصي، الوعي المتسامي.
- دراسة فتحى الضبع (٢٠١٢): والتي قامت بدراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، وقد تبنت الأبعاد التالية: التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل في الطبيعة والكون، والممارسات الروحية، وإدراك المعنى كفرصة.



- دراسة أمال عبد الفتاح (٢٠١٦): والتي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية التفكير بصوت عال في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الروحي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتناولت الدراسة الأبعاد التالية: تأمل طبيعة الكون، والرضا الداخلي، والتسامي، والوعي الروحي.

- دراسة صلاح محمود (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وتبنت الدراسة الأبعاد التالية: الشعور، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة، وقد اتفق معها دراسة بشرى أرنوط (٢٠١٦) وWigglewrth (2004)، وأحمد محمد (٢٠١٥).

- دراسة خالد الحموري (٢٠١٧): والتي قامت بدراسة مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين وعلاقته بالذكاء العاطفي، وقد توصلت إلى الأبعاد التالية: التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل في الطبيعة والكون، والممارسات الروحية، وإدراك المعنى كفرصة.

- دراسة نشوة فرج (٢٠١٧): والتي قامت ببناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي بالذكاء الروحي لدى الطالبات معلمات علم النفس، والتي تبنت الأبعاد التالية: الرضا الداخلي، والتحلي بالقيم والأخلاقيات الفاضلة، الوعي بالمعنى الكوني للحياة.

- دراسة فاطمة حسن، عفاف فرج (٢٠١٨): والتي هدفت إلى دراسة مستوى التمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وعلاقته بالذكاء الروحي، وتناولت الدراسة الأبعاد التالية: الوعي، والسمو، والنعمة، والمعنى، والممارسة الروحية، والحنو على الذات. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع قائمة أولية بأبعاد الذكاء الروحي وتحكيمها، ومن ثم التوصل إلى الأبعاد التي تم في ضوءها إعداد المقياس الخاص بها.

#### [د] العلاقة بين الفلسفة الإنسانية والذكاء الروحي:

ترى الباحثة أن العلاقة بين الفلسفة الإنسانية والذكاء الروحي تتضح في الآتي:

أن من أهم منطلقات الفلسفة الإنسانية ومبادئها هي: أنه يجب على الإنسان أن يبحث دائماً عن معنى وجوده وحياته، ويقدر قيمة ومعنى الحياة على الرغم تحدياتها وصعوباتها، وهذا يتفق مع أحد أبعاد الذكاء الروحي المتعلق بقدرة الإنسان على تكوين معنى لحياته.

كما أن دراسة الطالب لأراء الفلاسفة الإنسانيين عن الإنسان، ساهم في تنمية العديد من أبعاد الذكاء الروحي لديه ، حيث نجد أراء ابن باجة، والتي أكدت على أن من أهم وظائف القوة الناطقة هو التساؤل الدائم نحو الحياة والوجود، وهو من أبعاد الذكاء الروحي.

كما يوضح الكندي السمو كأحد أبعاد الذكاء الروحي، حيث يرى أنه من واجبات الإنسان أن يسمو بنفسه عما لا يمتلك؛ لأنه إذا لم يستطيع ضبط النفس فإن مطالبها لا تنفذ، ومن ثم تشعر النفس بالحزن، ولذلك فعليها تقديم الاهتمام بالنفس على الجسد، والتعاطف مع الآخر، والتخلق بأخلاق الفاضلة، وكذلك اتضحت إنسانية سقراط في تركيزه على الإنسان وفي تربيته التي تعينه على السمو الأخلاقي والمعرفي والروحي.

كما أن نظرة الفلسفة البرجماتية إلى الإنسان ككل متكامل، أي أن عقلة وجسمه ومشاعره ليست أجزاء منفصلة عنه، وتأكيد سبينوزا على أن الإنسان جسد وروح في نفس الوقت، ولا بد من تحرير الجسد من النظرة التي ترى أن الإنسان ليس سوى الجسد، وأنه لكي يعرف نفسه لا بد أن يعرف قدرات جسده وحدود هذه القدرة، قد وجه اهتمام الطالب إلى الاهتمام بالجانب الروحي مساواة الجسدي والعقلي.

#### المحور الثالث: المواطنة العالمية:

##### [أ] تعريف المواطنة العالمية:

- شعور الفرد بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية مع التأكيد على الترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي. ( أمانى جرار، ٢٠١١ )

- القدرة على التعايش في مجتمع يتسم بأنه: ديمقراطي، وتعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة الفعالة في بناء مجتمع عالمي عادل يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة. (Aline, 2010: 16)

- القدرة على التعايش مع الآخرين وفق مبادئ وقيم المجتمع الدولي واتجاهاته المتمثلة في: احترام الاختلافات الثقافية والفكرية، والحوار مع الآخر والتسامح معه، ونبذ التمييز العنصري والعنف بجميع أشكاله، والتأكيد على سيادة السلام العالمي.

(يوسف الأحمد، ٢٠١٨: ٧)، (صابر جيدوري، ٢٠١٢: ٧)

### [ب] مفهوم قيم المواطنة العالمية:

- مجموعة المبادئ والسلوكيات العملية التي يقوم بها الطلاب داخل الفصل وخارجه والتمثلة في: قيم السلام العالمي، والحوار مع الآخر، والتسامح معه، والتي تساعد على انفتاح المجتمع على نفسه من جهة وعلى العالم من جهة أخرى. (صابر جيدوري، ٢٠١٢: ٨)، (بشار السليم، ٢٠١٤: ٦٢٠).

- مجموعة من القيم مثل: الديمقراطية، والانتماء، والمشاركة الفعالة، والتسامح، والعدالة، والتي تؤثر في شخصية الطلاب، فتجعلهم أكثر إيجابية في فهم حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن والعالم بأسره. (مصطفى عناني، ٢٠٠٨، ٦٨)

وتعرف الباحثة قيم المواطنة العالمية إجرائياً: مجموعة المعايير والأحكام التي تكونت لدى طلاب الصف الأول الثانوي عن السلام، والحوار، والتسامح، والانتماء، ومراعاة حقوق الإنسان، والتي نتجت عن دراسة الطلاب للبرنامج المقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية، وما اراتبط به من طرق تدريس وأنشطة مارسها الطلاب سواء داخل الفصل أو خارجه أثناء تنفيذ المهام المتعلقة بالبرنامج المقترح.

### [ج] أهمية تنمية المواطنة العالمية:

- تقضي على الخلافات المتواجدة بين مكونات المجتمع، مما يسهم في تقوية المجتمع وتماسكه، مما يحفظ للمواطن حقوقه، والحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع وأمنه واستقراره

- كما تنمي قيم الانتماء والولاء والمشاركة في المجتمع لدى الطالب، كما يحميه من الانسياق وراء الجماعات التي تميل إلى التطرف والإرهاب والعنف.

- والتنمية الذاتية للطالب، والانفتاح المتوازن على المحيط المحلي والعالم.

- ويرفع من درجة الفهم والإحساس لدى الطلاب لما يحدث حولهم من أحداث يومية، مما يؤدي إلى تفاعلهم مع تلك الأحداث. (مصطفى عناني، ٢٠٠٨: ٨٢) (يوسف الأحمد، ٢٠١٨)

### [د] المتطلبات التربوية لتنمية المواطنة العالمية:

• تهيئة المناخ الصفي القائم على الحرية والديمقراطية والاحترام المتبادل بين الطلاب وبين الطلاب والمعلم، ومراعاة حقوق الإنسان، وتكافؤ الفرص.

- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم تجاه أي قضية قومية أو دولية.
  - وجود برامج تزود الطلاب بالمعرفة المتصلة بثقافة المواطنة، والتي تؤكد على المساواة والعدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية.
  - تبني استراتيجيات تسهم في تنمية القدرة على الإبداع الذاتي والجماعي لدى الطلاب، وتقدير حق الاختلاف بين الأفكار والمعتقدات.
  - احترام إنسانية الطلاب وتقدير آرائهم واقناعهم بأهمية الحوار البناء، وتعويدهم على التسامح والوسيلة وتقبل الآخرين وتقدير قيم وآراء الآخرين. (مصطفى عناني، ٢٠٠٨)
  - إلمام الطلاب بمفهوم الإنسانية المشتركة، وتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب من أجل المواطنة العالمية.
  - دمج الرؤى العالمية التي تتناول قضايا تتعلق بالإنسانية في المقررات التي يدرسها الطلاب، وإشراكهم في وضع حلول لها (لمياء الدسوقي، ٢٠١٩)
- وقد اتخذت الباحثة من تلك المتطلبات أسسا تم مراعاتها عند بناء البرنامج الحالي.

#### [٥] الدراسات التي اهتمت بتنمية قيم المواطنة العالمية:

- دراسة مصطفى عناني (٢٠٠٨): والتي هدفت إلى تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية، وهي: الانتماء، والمشاركة الفعالة، والديمقراطية، والعدالة، والتسامح.
- دراسة صابر جيدوري (٢٠١٢): والتي هدفت إلى تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، وهي: السلام العالمي، والحوار مع الآخر، والتسامح معه.
- نورة السبيعي (٢٠١٣): والتي هدفت إلى قياس أثر البرامج الحوارية في القضايا والفيس بوك والتويتر على تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية، وهي: الواجبات والمسئولية، والحوار، والمشاركة الفعالة.
- دراسة بشار السليم (٢٠١٤): والتي هدفت إلى تقويم طلبات الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في اكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، وهي: السلام العالمي، وقبول الآخر والحوار معه، ومهارات العيش المشترك، والتسامح.

- سيف المعمري (٢٠١٥): والتي هدفت إلى معرفة درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لجوانب التعليم المرتبطة بالمواطنة العالمية، وأهم هذه الجوانب: التسامح مع الآخرين، واحترام الثقافات الأخرى، وحل الخلافات بطريقة سليمة، والحوار والتواصل العالمي، وحقوق الإنسان، واقتراح الحلول للمشكلات العالمية، والتفكير الناقد تجاه القضايا العالمية.

- دراسة ريم علي (٢٠١٨): والتي قامت بتقييم دور الجامعة الهاشمية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وهى: السلام العالمي، والحوار، والتسامح، والاحترام.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع قائمة أولية بقيم المواطنة العالمية وتحكيمها، ومن ثم التوصل إلى القيم التى تم فى ضوءها إعداد الاختبار الخاص بها.

#### [و] العلاقة بين الإنسانية وقيم المواطنة العالمية

ترى الباحثة أن العلاقة بين الفلسفة الإنسانية والمواطنة العالمية تتضح فى اهتمام الفلسفة الإنسانية بالإنسان ورفع مكانته دون النظر لعقيدة ودينه أو مذهبه، كما تهدف التربية الإنسانية بصفة عامة إلى أن تضمين المناهج الواجبات والحقوق التي يرضى عنها المجتمع، ويؤدي إلى خير الإنسانية عامة، وتحقيق الديمقراطية وتكافؤ الفرص في التعليم، كما نجد أنه من المتطلبات التربوية لتنمية المواطنة العالمية إلمام الطلاب بمفهوم الإنسانية المشتركة، ودمج الرؤى العالمية التي تتناول قضايا تتعلق بالإنسانية في المقررات التي يدرسها الطلاب.

كما أن دراسة الطلاب لأراء الفلاسفة الإنسانيين يسهم فى ترسيخ وتنمية قيم المواطنة العالمية، حيث جعلت الأبيقورية للفرد قيمة لا بسبب انتمائه إلى عقيدة دينية أو إلى جماعة معينة بل لانتمائه إلى الجنس البشري واتصافه بالصفات الإنسانية، كما نادوا بأهمية المساواة، فلم يميزوا بين أفراد المجتمع حسب أجناسهم أو حسب مهنتهم.

وقد تمثلت النزعة الإنسانية عند الرواقيون في فكرة المواطنة العالمية، حيث أكدوا على أن المواطنة كالإنسانية صفة لا تقبل التفاوت والتفاضل، وإن تخلى الإنسان عن حريته هو تحلي عن صفته بوصفه إنساناً وعن حقوقه الإنسانية، حيث لا تقوم دولة إلا بالمواطنة ولا يتوحد مجتمع إلا بالتعايش، وقد عبر زينون -زعيم المدرسة الرواقية قائلاً- «إن البشر إخوة، وعبر عن هذه الإخوة بمصطلح "المدينة الكونية"، الذي يعد فيها الفرد هو المواطن العالمي الذي له حقوق في

كل مكان لأن البشر إخوة، ومن خلال هذه المواطنة الكونية تحقق الوحدة الإنسانية التي تقوم على مبادئ إنسانية عامة ومشتركة.

### [و] العلاقة بين الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية:

تري الباحثة أن العلاقة بين أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية تتضح في أنه من أهم العوامل التي تسهم في تنمية المواطنة العالمية لدى الطالب هو أن يمتلك العديد من القيم الخلقية الداعمة للعالمية كالإيثار بتجاوز الاهتمامات والمصالح الشخصية، والشعور بالتعاطف تجاه الآخرين، والتواضع معهم عقليا أثناء تبادل الآراء وأثناء التعامل معهم في الحياة اليومية، والتي تعد من أهم أبعاد الذكاء الروحي.

كما أنه لكي نعد مواطن عالمي يجب الاهتمام بتنمية بعض الأبعاد كالتعاون من أجل خدمة الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية القائمة على الود والرحمة، وضبط النفس في المواقف الصعبة، والتمسك بالأخلاق الفاضلة وتطبيقها عند التعامل مع الآخرين، والتي تهيئ للطالب درجة عالية من التوافق مع مجتمعه واستيعاب أكثر للقيم العالمية كالإنتماء.

### إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها:

#### ١- تحديد قائمة بأبعاد الذكاء الروحي:

[أ]- **تحديد الهدف من القائمة:** يتمثل الهدف من القائمة في تحديد أبعاد الذكاء الروحي التي يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.

[ب]- **مصادر اشتقاق القائمة:** قد اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة أبعاد الذكاء الروحي من البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت أبعاد الذكاء الروحي.

[ج]- **الصورة المبدئية للقائمة:** وقد تم وضع الأبعاد التي تم تحديدها في قائمة في صورتها المبدئية على شكل استبانة، تضمنت خانة لأبعاد الذكاء الروحي، وخانة لإبداء رأى الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، قسمت إلى (مناسب وغير مناسب).

[د] - **ضبط القائمة:** بعد أن تم التوصل إلى قائمة ابعاد الذكاء الروحي تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم فيها، والحكم عليها. [انظر ملحق (٢)]

وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة، وقد اقتصر التعديلات على : حذف بعض الأبعاد الفرعية، أو إعادة صياغة بعض الأبعاد.

[٥]- الصور النهائية للقائمة: بعد أن تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة بعد عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات عليها، جاءت القائمة في ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: تكوين المعنى، والوعى بالذات والرضا عنها، والتسامي والأخلاق الفاضلة. [انظر ملحق (٣)]

٢- تحديد قائمة بقيم المواطنة العالمية:

[أ] - الهدف من إعداد قائمة القيم العالمية: يتمثل الهدف في تحديد قيم المواطنة العالمية التي يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة الفلسفة.

[ب]- مصادر اشتقاق قائمة القيم: تعددت مصادر اشتقاق قائمة القيم ، حيث تمثلت تلك المصادر في الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بتنمية قيم المواطنة العالمية.

[ج] - إعداد الصورة الأولية لقائمة القيم : وقد قامت الباحثة بإستقراء الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بقيم المواطنة العالمية، ومن ثم فقد توصلت إلى مجموعة من القيم تم وضعها في صورة قائمة أولية تكونت من (١٥) قيمة. [ انظر ملحق (٤)]

[د]- ضبط القائمة: وقد اعتمدت الباحثة علي صدق المحكمين في التحقق من صدق قائمة القيم، وأجريت التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين والتي تمثلت في : حذف بعض القيم وإدراج بعضها كقيم فرعية.

[٥]- الصورة النهائية لقائمة قيم المواطنة العالمية: [انظر ملحق (٥)]

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، جاءت القائمة في صورتها النهائية خمسة قيم رئيسية يندرج تحتها ٢٣ مظهر سلوكي مرتبط بها.

[٣] إعداد البرنامج المقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية، وقد تم وفقا للخطوات التالية:

أسس إعداد البرنامج: وقد اشتقت الباحثة أسس البرنامج من الآتي:

أ- الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتحديد أبعاد الذكاء الوحي، وقيم المواطنة العالمية وتنميتها.

ب-الأدبيات والدراسات السابقة العربية المتعلقة بالفلسفة الإنسانية (أهدافها، ومنطلقاتها).

خطوات إعداد البرنامج:

تحديد أهداف البرنامج: وقد تم تحديد أهداف البرنامج، كالتالي:

- الهدف العام للبرنامج:** استهدف البرنامج إلى تنمية أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال إعداد برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية.
- الأهداف التعليمية للبرنامج:** وقد تم تحليل الهدف العام للبرنامج إلى مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة، والتي تتعلق بموضوعات البرنامج المقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية.
- **تحديد محتوى البرنامج:** اختارت الباحثة موضوعات البرنامج المقترح في ضوء الدراسات العربية المتعلقة بالفلسفة الإنسانية، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من الموضوعات، وتم تنظيمها في صورة ثلاث وحدات، وقد تم وضعها في كتاب الطالب وعرضها على مجموعة من المتخصصين لإبداء آرائهم حول مدى أهميتها. [انظر ملحق (٦)]
- **تحديد الاستراتيجيات المستخدمة:** فقد استخلصت الباحثة من دراستها للباحث والدراسات العربية حول الفلسفة الإنسانية مجموعة من استراتيجيات التدريس، وهي: القراءة المباشرة، SQ3R، والكتابة من أجل التعلم، والدراما، والمناظرة، والتعلم التعاوني، والعروض العملية، والتفكير المزدوج، والمناقشة الجماعية، والتخيل.
- **الوسائل التعليمية:** وقد روعي عند تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج أن تناسب طبيعة الاستراتيجيات المستخدمة، وتشمل الآتي: السبورة، الصور، جهاز عرض البوربوينت.
- **التقويم:** فقد استخدمت الباحثة أساليب التقويم التالية: التقويم المبدئي المتمثل في تطبيق أدوات البرنامج قبلياً على عينة البحث، والتقويم البنائي الذي يتضمن الأسئلة التقويمية عقب كل درس، والتقويم النهائي: بتطبيق أدوات البحث بعدياً بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.
- **تحديد الجدول الزمني للبرنامج:**

**جدول (١)**

المدة	عدد الحصص	عدد الأسابيع	موضوعات الدرس
من ٢٠١٩/١٠/٦	٢	ست أسابيع	١. نشأة ومفهوم الفلسفة الإنسانية ومرتكزاتها ومبادئها.
إلى ١١/٢١	٢		٢. موضوعات الفلسفة الإنسانية
٢٠١٩	٣		٣. مكانة الإنسان في الفلسفات المختلفة
	٣		٤. الفلسفة الإنسانية عبر العصور المختلفة
	٢		٥. الفلسفة الإنسانية في القرنين (٢٠-٢١)
			٦. الإنسان من وجهة نظر الفلاسفة والمفكرين



المدة	عدد الحصص	عدد الأسابيع	موضوعات الدرس
	٤		المسلمين ٧. الإنسان من وجهة نظر الفلاسفة والمفكرين
	٢		المسيحين
	١٨		

- إعداد كتاب الطالب، بعد تحديد محتوى البرنامج المقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية، تم تضمينه في كتاب للطالب، ومن ثم قد اشتمل هذا الكتاب على دروس البرنامج المقترح، بحيث تضمن كل درس على: الأهداف الإجرائية، والمعارف والمعلومات المتعلقة بكل موضوع، والأنشطة المقترحة، وأخير التقييم، وتم دراستهم بواقع ثلاث حصص أسبوعياً. [انظر ملحق

(٦)]

- إعداد دليل المعلم:

[أ] تحديد محتوى الدليل: وقد تضمن الدليل العناصر التالية: تقديم نبذة مختصرة عن الفلسفة الإنسانية، وفلسفة الدليل، وتقديم بعض التوجيهات والإرشادات التي يجب على المعلم مراعاتها عند تدريس البرنامج، وتحديد الأهداف الإجرائية لكل موضوع، وتحديد الاستراتيجيات والوسائل وأساليب تقويم المستخدمة، وتقديم إجراءات تنفيذ كل درس، وتحديد للأفكار الرئيسية والفرعية المتضمنة في موضوعات البرنامج، وتوزيعاً زمنياً لتدريس موضوعات البرنامج المقترح.

[ب] ضبط الدليل: لضبط الدليل قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لأبداء آرائهم ومقترحاتهم، وقد اتفقوا على مناسبة الدليل لتدريس البرنامج المقترح، مع الإشارة إلى بعض التعديلات الخاصة باختصار الإطار النظري المتعلق بالدليل، وإعداد الأنشطة بما يتناسب مع متغيرات البحث الحالي. [انظر ملحق (٧)]

٤- إعداد مقياس الميل نحو الفلسفة الإنسانية:

[أ] الهدف من المقياس: حيث يهدف إلى قياس مدى ميل طلاب المرحلة الثانوية نحو دراسة الفلسفة الإنسانية، ذلك من خلال إجاباتهم عن مفردات المقياس الخاص بذلك.

[ب] صياغة مفردات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس في الأبعاد في صورة عبارات، وأمام كل عبارة مقياس متدرج من خمس استجابات على طريقة ليكرت (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٤٢) عبارة.

**[ج] صدق المقياس:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على مدى وضوح عباراته ودقة صياغتها، وملاءمتها لطلاب الصف الأول الثانوي.

**[د] التجريب الاستطلاعي لمقياس الميل:** طبق المقياس في صورته الأولية على نفس العينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة المطرية الثانوية بنات، وتم تطبيقه مرة أخرى بعد مضي أسبوعين تقريبا و ذلك لحساب:

\* **تحديد زمن المقياس:** تبين من خلال التجريب الاستطلاعي للمقياس أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن مفرداته هو (٤٠) دقيقة.

\* **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكان ٠.٩٣ مما يدل على أن المقياس له درجة عالية من الثبات.

**[هـ]- الصور النهائية للمقياس:** بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء المقياس في صورته النهائية كالتالي:  
- يتكون المقياس من ٤٢ مفردة موزعة على ثلاث أبعاد: الاهتمام والاستمتاع بالفلسفة الإنسانية وتقدير فلاسفتها، والاهتمام والاستمتاع بدراسة الفلسفة الإنسانية، وأهمية دراسة الفلسفة الإنسانية في المرحلة الثانوية، ويندرج تحت كل بعد ١٤ مفردة. **[انظر ملحق (٨)]**

٥- **إعداد مقياس أبعاد الذكاء الروحي:**

**[أ]- تحديد الهدف من المقياس:** يتمثل الهدف من المقياس في قياس مدى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة الفلسفة لأبعاد الذكاء الروحي.

**[ب]- تحديد ابعاد المقياس:** بعد الإطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بتنمية أبعاد الذكاء الروحي، يتضح أن الذكاء الروحي يتكون من ثلاثة ابعاد، هي: تكوين المعنى، والوعي بالذات والرضا عنها، والتسامي والأخلاق الفاضلة، بحيث يندرج تحت كلا منها ثمانى أبعاد فرعية.

**[ج]- تحديد نوع مفردات المقياس:** وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – أرفض – أرفض بشدة)، ويطلب من الطلاب المعلمين أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخمسة.

[د] الصورة الأولية للمقياس. تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للحكم عليه، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين في المقياس، والتي تمثلت في: إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر وضوحاً.

[هـ]- الدراسة الاستطلاعية للمقياس قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي مكونة من ٣٥ طالب، كان الهدف ما يلي:

- تحديد زمن المقياس: تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على المقياس، مقسوماً على ٢، وهو ٤٠ دقيقة.

- حساب ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة " إعادة الاختبار " حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقت بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرتين، حيث نجد أن معامل ثبات المقياس هو ٨٩٪ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات المقياس وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب صدق المقياس: تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتي وكهـ (٠,٩٦) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

#### [و]- الصور النهائية للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء المقياس في صورته النهائية على النحو التالي: [انظر ملحق (٩)]  
- يتكون المقياس من ٣٦ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: تكوين المعنى، والوعي بالذات والرضا عنها، والتسامح والأخلاق الفاضلة، ويندرج تحت كل بعد ١٢ مفردة.

#### ٦- إعداد اختبار قيم المواطنة العالمية:

[أ]- الهدف من الاختبار: هدف اختبار القيم إلى قياس مدى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي الدراساتين لمادة الفلسفة لقيم المواطنة العالمية.

[ب]- تحديد أبعاد الاختبار: تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء قائمة القيم التي تم تحديدها مسبقاً، وهي: السلام، والحوار، والتسامح، والانتماء، ومراعاة حقوق الآخرين.

[ج]- صياغة مفردات الاختبار : بعد الاطلاع علي عدد من اختبارات القيم، وجد أنها تكون علي هيئة مجموعة من المواقف الحياتية علي نمط الاختيار من متعدد، نظراً لمرونته الكبيرة في قياس مستويات تكون القيمة ، بالإضافة إلي موضوعية التصحيح.

[د]- التجريب الاستطلاعي للاختبار : بعد التأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بإجراء التجريب الاستطلاعي للاختبار علي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وكان عددهم (٣٥) طالبة بهدف :

- حساب زمن الاختبار: تم حساب متوسط زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقته أول طالبة وأخر طالبة للإجابة عن الاختبار مقسوماً علي ٢ ، ووجد أنه (٤٥) دقيقة.

-حساب ثبات الاختبار :

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة " إعادة الاختبار " حيث طبقت الباحثة الاختبار على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقت بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والمرة الثانية، حيث نجد أن معامل ثبات الاختبار هو ٩١٪ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثبات الاختبار وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب صدق الاختبار: تحقق صدق الاختبار من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتي وكهو (٩٣،٠) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

[ه]- الصورة النهائية لاختبار قيم المواطنة العالمية : [انظر ملحق (١٠)]

بعد التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه علي المحكمين ، وإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، قد جاء الاختبار في صورته النهائية في خمسة قيم، تم ترجمتها إلى ١٣ موقف.

[ز] تقدير درجات الاختبار : قد خصص درجة واحدة للإجابة الصحيحة. ملحق (١١)

تطبيق البحث الميداني:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:  
أ- اختيار عينة البحث: وقد طبقت البرنامج المقترح على طلاب الصف الأول الثانوي الدراسين لمادة الفلسفة وعددهم ٣٥ طالبة .

ب- التصميم التجريبي للبحث: اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي، والذي يعتمد على مجموعة واحدة والتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأدوات البحث، حيث تم تطبيق الأدوات على مجموعة البحث ثم تدريس البرنامج المقترح ثم تطبيق الأدوات بعدياً على نفس العينة.

ج- زمن إجراء التجربة: استغرق زمن تطبيق البرنامج من ٦ / ١٠ / ٢٠١٩ إلى ٢١ / ١١ / ٢٠١٩ وذلك بواقع ثلاث حصص أسبوعياً.

د- تطبيق مواد البحث: وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

التطبيق القبلي لأدوات البحث. بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في : مقياس الميل نحو الفلسفة الإنسانية، ومقياس أبعاد الذكاء الروحي، واختبار قيم المواطنة العالمية. وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً. تطبيق البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأدوات، بدأت الباحثة في تطبيق البرنامج المقترح على طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة الفلسفة.

التطبيق البعدي لأدوات البحث: عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم إعادة تطبيق الأدوات على عينة البحث للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الميل نحوها، وأبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى الطلاب الدارسين لمادة الفلسفة، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

وقد استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية spss ، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الميل نحو الفلسفة الإنسانية ككل لصالح القياس البعدي.

جدول (٢) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس الميل نحو الفلسفة الإنسانية

الابعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٣٥	٣٥,٧	٧,٥٦	١١٧	٥٠,٩	دال عند (٠,٠١)	٤,٦ كبير
	القياس البعدي	٣٥	١٥٥,٤	١٩,٤٤				

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو الفلسفة الإنسانية ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٥٥,٤)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٥,٧)، كما أن قيمة ت المحسوبة (٥٠,٩) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي الميل نحو الفلسفة الإنسانية، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (٤,٦). مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية في تنمية الميل نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة الفلسفة.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد الذكاء الروحي ككل لصالح القياس البعدي:

جدول (٣) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس أبعاد

الذكاء الروحي

الابعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٣٥	٨,٩	١,٨	١١٧	١٢٢,٥	دال عند (٠,٠١)	١٠,٥ كبير
	القياس البعدي	٣٥	٢٤,٧	٢,٤				

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات عينة البحث في التطبيق البعدى لمقياس أبعاد الذكاء الروحي ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدى (٢٤,٧)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلى (٨,٩)، كما أن قيمة ت المحسوبة ( ١٢٢,٥ ) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدى لمقياس الوعي بأبعاد التماسك الاجتماعى، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (١٠,٥) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية فى تنمية أبعاد الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة الفلسفة.

**الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدى في اختبار قيم المواطنة العالمية ككل لصالح القياس البعدى.**

**جدول (٤) نتائج القياس القبلي والقياس البعدى في المجموعة التجريبية في اختبار قيم**

**المواطنة العالمية**

حجم الأثر	الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة التجريبية	الإبعاد
٥,٧	دال	٦٢,٦	١١٧	٨,٤	٤٦,٩	٣٥	القياس القبلي	ككل
كبير	عند (٠,٠١)			١٩,٨	١٣٢,٧	٣٥	القياس البعدى	

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات عينة البحث فى التطبيق البعدى فى اختبار قيم المواطنة العالمية ككل عن متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (١٣٢,٧)، بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٤٦,٩)، كما أن قيمة ت المحسوبة ( ٦٢,٦ ) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدى فى اختبار قيم المواطنة العالمية ، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (٥,٧) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء

الفلسفة الإنسانية فى تنمية فى اختبار قيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة الفلسفة.

ويمكن تفسير تلك النتائج فيما يلى:

فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء الفلسفة الإنسانية فى تنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء الروحى وقيم المواطنة العالمية فى اختبار قيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة الفلسفة، وترجع الباحثة ذلك إلى:

- تناول البرنامج المقترح موضوعات ذات أهمية فى حياة الطالب، كدراسة آراء الفلاسفة إزاء الإنسان من جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والاخلاقية والروحية، وتأكيدهم على قدرة الإنسان على النمو الأخلاقى والروحى أثناء تعامله مع الآخرين، كما تدفعه إلى طرح التساؤلات حول الوجود والكون، كما أنها ترسخ فكرة المواطنة العالمية وقيمها كالتسامح والسلام وغيرها.

- تدريب الطلاب على أبعاد الذكاء الروحى وقيم المواطنة العالمية من خلال إعداد أنشطة

تناولت قضايا تتصل بحياتهم اليومية من جهة، وبآراء الفلاسفة عن الإنسان من جهة أخرى.

- استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة اتاحت فرصة للطلاب لاكتساب أبعاد الذكاء الروحى وقيم المواطنة العالمية، حيث أتاحت الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم و تبادلها فيما بينهم، كما أتاحت لهم الفرصة لممارسة بعض القيم كالتعاون والتواضع وغيرها.

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنه البحث، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات

ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الآتية:

١. إعادة النظر فى الأهداف العامة والإجرائية التى تتعلق بمناهج الفلسفة، بحيث تركز على

إكساب دارسيها لأبعاد الذكاء الروحى وقيم المواطنة العالمية.

٢. إعادة النظر فى محتوى المناهج فى ضوء الفلسفة الإنسانية، بحيث تتناول الموضوعات

التي تناقش آراء الفلاسفة حول الإنسان من جميع الجوانب العقلية والأخلاقية الروحية.

٣. توجيه انتباه مخططي وواضعى مناهج الفلسفة إلى ضرورة إبراز أبعاد الذكاء الروحى

وقيم المواطنة العالمية أثناء إعدادهم للمناهج فى المرحلة الثانوية بصوفها الثلاثة.



٤. إعادة النظر في طرق استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة في تدريس الفلسفة في ضوء الاستراتيجيات والطرق التي أكدت عليها الدراسات في مجال الفلسفة الإنسانية، بحيث تساعد الطلاب على ممارسة أبعاد الذكاء الروحي وأكتساب قيم المواطنة العالمية.
٥. إعادة النظر إلى أساليب التقويم المستخدمة، بحيث تقيس قدرة طلاب المرحلة الثانوية على امتلاك أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية كالتسامح والانتماء.

#### البحوث المقترحة:

١. دراسة تقويمية لمناهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة العالمية.
٢. وحدة مقترحة في ضوء "الفلسفة الإنسانية عند الفلاسفة المسلمين" لتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة الفلسفة.
٣. برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الذكاء الأخلاقي الوعي بقيم حقوق الإنسان لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الدارسين لمادة الفلسفة.

#### المراجع:

١. أحمد رمضان محمد (٢٠١٥): استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثابتة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٨٨، يوليو
٢. إلهام جلال عثمان، أسماء فرج العيتبي (٢٠١٧): الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد ٢٥، العدد ٣.
٣. أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٦): فاعلية استراتيجيات التفكير بصوت عال في تدريس الفلسفة على التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الروحي والاتجاه نحو الاستراتيجية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٨٦.
٤. أماني جرار (٢٠١١): المواطنة العالمية، دار وائل، عمان، الأردن، ط١.
٥. بشار السليم (٢٠١٤): تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في اكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، مجلة البحث العلمي في التربية، م ٣، ١٥٤٤

٦. بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (٢٠١٦): تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، مجلة مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ٤٦.

٧. بطرس البستاني (١٩٨٧): محيط المحيط، مكتبة لبنان، ٢ بيروت.

٨. جيم هيريك (٢٠١٩): مدخل عام إلى النزعة الإنسانية، صحيفة البيان.

<http://www.albayan.ae/>

٩. حصة بنت نغميش (٢٠١٦): الفلسفة الإنسانية، مجلة المعرفة، العدد ٢٤٤، يناير

<http://almarefh.net/Index.php>

١٠. خالد عبد الله الحموري (٢٠١٧): مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين وعلاقته بالذكاء العاطفي: دراسة ميدانية على الطلبة الموهوبين في مركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين في منطقة أبها، مجلد كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٣، العدد ١٠.

١١. ريم رياض علي (٢٠١٨): دور الجامعة الهاشمية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

١٢. زيد سليمان محمد (٢٠١٥): أثر برنامج تدريبي في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن، دراسات في العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ١.

١٣. سيف ناصر المعمري (٢٠١٥): درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لجوانب التعليم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ٤١، العدد ١٥٦، يناير.

١٤. صابر عوض جيدوري (٢٠١٢): تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، مجلة الشؤون الاجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد ٢٩، العدد ١١٦

١٥. صلاح محمد محمود (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد ٣، العدد ١٧٥.

١٦. عاطف أحمد، (١٩٩٩) النزعة الإنسانية في الفكر العربي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

١٧. عبلة محمد الجابر (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد ٤١، العدد ٣.
١٨. عبير سهام مهدي (٢٠١٧): النزعة الإنسانية في الفكر السياسي الغربي المعاصر، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
١٩. عرفاء إبراهيم العبيدي (٢٠١٤): الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٤١، ٣٤-٥٣.
٢٠. عماد الدين إبراهيم خليل (٢٠١٩): النزعة الإنسانية (الأنسنة) الجذور والنشأة، صحيفة الثقيف، العدد ٤٦٠٩، <http://nsI.almothaqar.com>.
٢١. فاطمة السيد حسن، عفاف سعيد فرج (٢٠١٨): مستوى التمكن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم وعلاقته بالذكاء الروحي والتفكير الابتكاري لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٩، العدد ١٦.
٢٢. فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠١٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٢٦، العدد ١.
٢٣. لمياء إبراهيم الدسوقي (٢٠١٩): تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، م ٥٩.
٢٤. محمد القباح (٢٠٠٦): التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر في التعليم الثانوي، مجلة علوم التربية، العدد ٣٢، الرباط.
٢٥. محمد سكران (٢٠٠٧): التربية والمواطنة في عالم متغير، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. محمد سليمان فيريسات (٢٠١٤): مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد ١٥٩، العدد (٣)، ٢٦٤-٢٣٩.

٢٧. محمد شعبان أحمد (٢٠١٦): أثر تفاعل بين كل من الذكاء الروحي والسعادة على وجود حياة العمل لدى عينة من معلمي التربية الخاصة: دراسة إمبريقية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٦٩.
٢٨. محمد عطا محمد أبو سمعان (٢٠١١): منزلة الإنسان ووجوده في المذاهب الفكرية المعاصرة «دراسة نقدية في ضوء الإسلام» رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٩. مصطفى عبد الحميد حسن عناني (٢٠٠٨): تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية دراسة حالة بجامعة قناة السويس، التربية المعاصرة، مجلد ٢٥، العدد ٧٩، أبريل.
٣٠. نشوة محمد عبد الحميد فرج (٢٠١٧): برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي بالذكاء الروحي لدى الطالبات معلمات علم النفس، مجلة البحث العلمي في التربية، مجلد ٥، العدد ١٨.
٣١. نورة سعود محمد السبيعي (٢٠١٣): أثر البرامج الحوارية في القضايا والفيس بوك والتويتر على تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٣، العدد ٤٢، أكتوبر.
٣٢. يوسف يعقوب محمد الأحمد (٢٠١٨): دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبتهم في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
33. Aghaei, H and others (2014): Investigating the relationship between Iranian high school female students, spiritual Intelligence language proficiency an self-esteem, **International Journal of language and lingusitices**, 2(6-1): 19-27.
34. Aline, M (2010): Peace Education for Children, **The American journal of Economics and sociology**, vo144, No1.

35. Beshideh, Kand other (2011): **Relation between personality traits and spiritual Intelligence in male students of shahidchamran University at Ahvaz.** <http://tranp.org/portal/defuwl.asp?2>.
36. Fetes, T (2007): **Citizenship Agency for lifelong through Research project's printed in quality Improvement learning, London.** <http://www.settingagenda17.co.uk>
37. Kottalil, G & Abdul, G (2011): Cultivating the spirit through resilience: vision of effect school and mission of caring teacher, **the National seminar on spiritual Intelligence**, July, 21-22.
38. Loyola university Chicago(2014): phillo280: Being Human: philosophical perspective. <http://www.luc.edu>
39. Siddiqui, 2, (2013): Effect of Achievement Motivation and Gender on spiritual Intelligence, **Educational confab**, 2(6), 32-42..
40. Wigglesworth, c (2006)" **why spiritual Intelligence is essential to mature leadership.** <http://www.consciouspursuits.com/htm.1-17>.
41. Zanariah, A & Ishak, M (2015) measuring Islamic spiritual Intelligence, **procedia Economics and finance**, v31. Pp134-139.